

تخطيط وعمارة مرقد السفير الرابع - علي
بن محمد السمري

سلوان نجم عبد الرضا

أ.م.د. صلاح الدين محسن زاير

Salahaldin.m@coart.uobaghdad.edu.iq

تخطيط وعمارة مرقد السفير الرابع - علي بن محمد السمري

سلوان نجم عبد الرضا

أ.م.د. صلاح الدين محسن زاير

الملخص

خصصت هذه الدراسة لغرض توثيق مخطط مرقد السفير الرابع للإمام الحجة المنتظر (عليه السلام) - علي بن محمد السمري - وما يتضمنه من تخطيط ، فضلا عن العناصر المعمارية للمرقد المتمثلة بالمداخل والنوافذ والأبواب والشبابيك والأعمدة والدعامات والأكتاف والعقود والحنايا والقبة ، وأنواع الزخارف النباتية والهندسية والكتابية التي زينت بها مداخل وجدران وبقية العناصر المعمارية للمرقد، إذ إن هذا التوثيق بالنسبة للأبنية الأثرية والتراثية بصورة عامة ومرقد السفير الرابع بصورة خاصة يساعد بالحفاظ على هذه المباني لكونها تمثل معلم حضاري وقيمة أثرية.

الكلمات المفتاحية: (سيرة ذاتية- تخطيط - عمارة - عناصر معمارية - زخارف)

Planning and architecture of the shrine of the fourth ambassador - Ali bin

Mohammed Al-Samri

Asst. Prof. Dr. Salah Al-Din Mohsen Zayer

Silwan Najm Abdul

Redha

Salahaldin.m@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

This study was devoted to documenting the plan of the shrine of the fourth ambassador of the awaited Imam (peace be upon him) - Ali bin Muhammad Al-Samarri - and what it includes in terms of planning, in addition to the architectural elements of the shrine represented by the entrances, windows, doors, windows, columns, supports, shoulders, arches, niches, and dome, and the types of plant, geometric, and written decorations that decorated the entrances, walls, and the rest of the architectural elements of the shrine, as this documentation, with regard to the archaeological and heritage buildings in general and the shrine of the fourth ambassador in particular, helps to preserve these buildings because they represent a civilized landmark and archaeological value.

Keywords:(biography-planning- architecture - architectural elements - decorations)

سيرة السفير الرابع - علي بن محمد السمري ﴿ ﷺ ﴾

اسمه - كنيته - لقبه:

هو الشيخ الجليل علي بن محمد، يكنى أبو الحسن^(١)، ويكنى بالسمري أو السيه - أو الصيمري وأكثرها شهرة الأول^(٢)، وسفير الإمام المهدي المنتظر ﴿ عج ﴾ بعد وفاة السفير الثالث أبي القاسم بن روح النوبختي ﴿ رض ﴾^(٣)، وقد ورد اسم السمري في موارد، منها عندما أوصى النوبختي ﴿ ﷺ ﴾ إلى السمري ﴿ ﷺ ﴾ بالسفارة بعده، وهذا أمر غير منطقي إذ إن كل السفراء كانوا من اختيار الإمام المهدي ﴿ عج ﴾، وكذلك عندما حضرت السمري الوفاة سئل أن يوصي فقال مقولته المشهورة: " لله أمر هو بالغه "^(٤).

أسرته ﴿ ﷺ ﴾:

إن تاريخ ميلاد السمري ﴿ ﷺ ﴾ لم يكن معروفا لدينا بالتحديد، إلا انه ولد في القرن الثالث الهجري، ولم تذكر المصادر التاريخية بداية نشأته وإنما ذكر بأنه أحد أصحاب الإمام العسكري ﴿ عليه السلام ﴾، ومن الجدير بالذكر أن السمري ﴿ ﷺ ﴾ كان له مكاتبات مع الإمام العسكري ﴿ عليه السلام ﴾، ومنها أن أنبأه بوقوع فتنة محذراً فيها الشيعة أن لا يقعوا في شرها فيضلوا السبيل، وكانت تلك الفتنة هي الأحداث التي تلت قتل الخليفة المعتز^(٥)، وقد ولد وترعرع السمري ﴿ ﷺ ﴾ في عائلة متدينة شيعية، وذاع صيتها في خدمة أئمة أهل البيت ﴿ عليهم السلام ﴾، مما أبعد عنه الاعتراض بتوليته النيابة الخاصة للإمام المهدي المنتظر ﴿ عج ﴾، وكانت أسرة السمري ﴿ ﷺ ﴾ تملك الكثير من العقارات في مدينة البصرة، وقد قامت برصد نصف ما يرد من تلك العقارات والضيعات وفقاً للإمام العسكري، فكان الإمام المهدي المنتظر ﴿ عج ﴾ يستلم ذلك سنوياً منهم ويكاتبهم عليها ليتم صرفه في موضعه الصحيح الذي أقره الدين الإسلامي^(٦).

ومن أبرز أقارب السمري هو علي بن محمد بن زياد، الذي خدم الإمامين: الهادي والعسكري ﴿ عليهما السلام ﴾ وكان وكيلاً لهما وجرت له معهما مكاتبات وحدثت عنهما، فهو محدث إمامي ثقة، أديب كاتب ألف كتاب الأوصياء وذكر الوصايا في إثبات إمامة الإمام الثاني عشر ﴿ عج ﴾^(٧).

سفارته ﴿عج﴾:

لقد ورد بحق السفراء الثلاثة ﴿عج﴾ نصوص صريحة بتعيينهم نواب للإمام المهدي المنتظر ﴿عج﴾، وأسلفنا في الفصول السابقة، إلا أنه لم يرد نص صريح بحق السفير الرابع علي بن محمد السمري ﴿عج﴾، ولم يردنا أيضاً في المصادر التاريخية بأن السفير الثالث قد صرح بأن يكون السمري ﴿عج﴾ سفيراً بعده، ولكن إنما هو إيعاز من الإمام المهدي المنتظر ﴿عج﴾^(٨)، وقد تصدى إلى مهمة السفارة المهدوية أبان فترة الخلافة العباسية، بعد أن توفي السفير الثالث ﴿عج﴾، وكانت مدة سفارته من أقصر السفارات مقارنة بباقي سفراء الإمام ﴿عج﴾ امتدت من سنة (٣٢٦ هـ / ٩٤٦ م) لغاية وفاته سنة (٣٢٩ هـ / ٩٤٩ م)، أي لمدة ثلاث سنوات، وهذه النيابة عرفت بالتسالم والاتفاق الذي وجد على سفارة السمري ﴿عج﴾ بين المواليين، هذا التسالم مأخوذ في التأريخ جيل بعد جيل، وإن مثل ذلك كان معتمداً ومتبعاً من القواعد الشعبية الموالية للإمام ﴿عج﴾ في فترة الغيبة الصغرى، وكان الوكلاء يُعدونه النائب الرسمي من قبله ﴿عج﴾ ويدفعون إليه ما لديهم من حقوق شرعية، إذ كان أسوة بالسفراء السابقين ﴿عج﴾، حلقة الوصل بين الناس والإمام إذ كان يستلم الحقوق الشرعية عنه وقد امتازت هذه الفترة بالتضييق والمتابعة المفروضة من قبل السلطة العباسية الحاكمة،^(٩).

لم يستطع السمري ﴿عج﴾ خلال هذه السنوات الثلاث القليلة أن يقوم بدوره كما كان للسفراء الثلاثة قبله، إذ إن في زمنه كانت سنين مليئة بالظلم والجور وسفك الدماء، مما لها دخل كبير في انحسار نشاط السفير الرابع^(١٠)، وإن موقفه من الإمام المهدي ﴿عج﴾ متمثلاً باستلام الأسئلة من عامة الناس وإيصالها للإمام ﴿عج﴾ وتلقي الإجابات والتعليمات والتوقيعات منه، فكان موضع أسرار صاحب الزمان ﴿عج﴾ فكان متمثلاً بأعباء السفارة بعد السفير الثالث ﴿عج﴾^(١١).

في أحد الأيام بينما كان السمري ﴿عج﴾ يجلس في بغداد وحوله مجموعة مشايخ، قد ترجم ﴿عج﴾ على علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، وقد دون الجالسون تاريخ الساعة واليوم والشهر من سنة ٣٢٩ هجرية، وبعد مضي سبعة عشر يوماً، حتى ورد الخبر، فكان مطابقاً لما خبر به أنه توفي بنفس اليوم، وهذه إحدى معجزات السفير الرابع ﴿عج﴾^(١٢).

فمع صعوبة الزمان وكثرة الحوادث وتشتت الأذهان، لا يبقى هناك مجال مهم لمثل عمله المبني على الحذر والكتمان، وهذا بنفسه من الأسباب الرئيسة لانقطاع الوكالة بوفاة السمري ﴿ ﷺ ﴾ وعزم الإمام المهدي ﴿عج﴾ على الانقطاع عن الناس، وانقطع الناس عنه، وفرقتهم الحوادث عن متابعة وكلائه إلى أسباب أخرى، ولذا نجد السمري ﴿ ﷺ ﴾ يخرج إلى الناس قبل وفاته بأيام، بتوقيع من الإمام المهدي ﴿عج﴾ يعلم فيه انتهاء الغيبة الصغرى وعهد السفارة بموت السمري، ويمنعه من أن يوصي بعد موته إلى أحد ليكون سفيراً بعده^(١٣): ويقول فيه " بسم الله الرحمن الرحيم يا علي محمد بن السمري، أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بإذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً وسيأتي لشيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"، كان هذا آخر خطاب خرج من الإمام المهدي ﴿عج﴾، عن طريق السفارة الخاصة، وآخر ارتباط مباشر بينه وبين الناس في الغيبة الصغرى، فتم نسخ هذا التوقيع وخرجوا من عنده، فلما كان اليوم السادس عادوا إليه وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: " لله أمر هو بالغه " وقضى، فهذا آخر كلام سمع منه ﴿ ﷺ ﴾^(١٤).

ويعزى ضعف نشاطه في مجال النيابة وما بين وكلاء الإمام أن السلطة العباسية حينها كانت تمارس كافة أنواع المضايقات عليه، إن من أهم الأحداث التي وقعت في حقبة سفارته ، إن الإمام المهدي المنتظر ﴿عج﴾ أخبره عن قرب موعد وفاته وهذه من الغيبات التي لا يعلمها إلا المعصوم ﴿عليه السلام﴾ بإيحاء من الله عز وجل ، وكذلك أخبره الإمام ﴿عج﴾ عن نهاية فترة النيابة الخاصة ، وعدم وجود أي سفير بعده^(١٥)، وبوفاته انقطع الاتصال المباشر بالإمام المهدي المنتظر ﴿عج﴾، وبدأ منذ ذلك الوقت زمن الغيبة الكبرى والذي استمرت إلى يومنا هذا ولا نعلم متى تنتهي بظهور الإمام المهدي المنتظر ليملئ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً .

وفاته ﴿ ﷺ ﴾:

توفي السمري ﴿ ﷺ ﴾ في النصف من شعبان سنة ٣٢٩ هـ بالعاصمة بغداد^(١٦)، ويصادف العام الذي مات فيه الراضي بالله العباسي، ودفن السمري ﴿ ﷺ ﴾ على شاطئ نهر أبي عتاب في ريع باب المحمول من أبواب بغداد في شارع الخنجي بالقرب من قبر الشيخ الكليني مما يلي سوق الهرج والسراجين بجانب الرصافة من بغداد وقبره معروف يزار، فانتهت بوفاته مرحله النيابة الخاصة^(١٧).

لقد عاصر السفير الرابع علي بن محمد السمري ﴿ ﷺ ﴾ خلال مدة سفارته التي امتدت ثلاث سنوات تقريباً خليفتين من خلفاء الدولة العباسية، الأول الراضي بالله (٣٢٨ هـ / ٦٢٠ م)، أما الخليفة الثاني، فكان أبو إسحاق المتقي بالله (٣٢٩ هـ / ٣٣٣)^(١٨)، وكانت مدة حكمه خمسة أشهر وخمسة أيام من سنوات حكمه، اشتهر في عصره ضغط العباسيين على الموالين لأهل البيت ﴿ عليهم السلام ﴾ تحركاتهم مما اضطر السمري إلى التعامل بحذر وسرية في شؤون النيابة^(١٩)، وبوفاة هذا السفير الجليل انتهت الغيبة الصغرى التي استمرت ٦٩ سنة، وبدأت الغيبة الكبرى التي مازالت مستمرة إلى يومنا هذا بإذن الله تعالى .

وثاقته ﴿ ﷺ ﴾:

إن للسفير الرابع ﴿ ﷺ ﴾ منزلة عظيمة، ولذلك أورد بعض العلماء في وثاقته وشأنه جملة من الأقوال نذكر منها:

- . الشيخ المفيد، (انه من أهل العقل والأمانة والدراية والفهم والتحصيل والنباهة)^(٢٠).
- . الشيخ الصدوق (قد أجمع الشيعة على وثاقته وعدالته)^(٢١).
- . الشيخ الوحيد البهبهاني (جلالته أشهر من أن يذكر)^(٢٢).
- . الشيخ عباس القمي (معظم وجليل، قام بأمر النيابة)^(٢٣).
- . الشيخ علي النمازي الشاهرودي (أن وثاقته وجلالته أشهر من أن يذكر، وأظهر من أن يحرر، وهو كالشمس في رابعة النهار)^(٢٤).

تخطيط وعمارة مرقد السفير الرابع - علي بن محمد السمري ﴿ ﷺ ﴾

موقع وتاريخ بناء المرقد:

يقع مرقد السفير الرابع علي بن محمد السمري ﴿ ﷺ ﴾ في الجانب الشرقي من مدينة السلام قرب نهر دجلة، وبالتحديد بجانب الرصافة، وحسب نظام تحديد المواقع ال جي بي أس (صورة جوية رقم 1) ، بعد النزول من جسر الشهداء متجها نحو اليمين (لوح 1)، قرب المدرسة المستنصرية (لوح 2).

إن مرقد السفير الرابع علي بن محمد السمري ﴿ ﷺ ﴾ يقع ضمن العقار المرقم (١٣٤٥) باب (الأغا)، وحسب صورة قيد العقار التي تم الحصول عليها من إدارة المرقد والتي تشير إلى جنس العقار (صورة قيد رقم 1) (٢٥)، جامع القبلاية (٢٦)، والذي يُعد أحد جوامع مدينة بغداد، وتسمى المنطقة اليوم بسوق القبلاية إذ تحول إلى سوق تجاري، وبقيت قبابه تغطي شارع السوق خلف ضريح السمري ﴿ ﷺ ﴾، فضلاً عن مئذنته التي لا تزال شاخصة إلى يومنا هذا (لوح 3)، وقد جددت سنة (١٩٧٩م) (٢٧).

الوصف العام للمرقد: (مخطط ١)

إن مرقد السفير الرابع ﴿ ﷺ ﴾ يطل على الشارع من الجهة الجنوبية الغربية بواجهة مستطيلة الشكل، ترتفع هذه الواجهة بارتفاع الطابقين الذي يتكون منها المرقد، الطابق الأرضي عبارة عن حجرة الضريح وهو مصلى مغلق (شتوي)، إذ تم تصميم هكذا مساجد بسبب الظروف المناخية في فصل الشتاء، وحر الصيف اللاهب، وتضم هذه الحجرة مجموعة من العناصر المعمارية والزخرفية سنأتي على تفصيلها تباعاً، تبلغ مساحة المرقد (٨٠ ، ٢٣٧م)، وتتسع لـ (١٥) مصلي، وأن أرضية الحجرة رصفت ببلاطات من (المرمر) أبيض اللون معرق باللون الأسود، أبعاد البلاطة (٣٠ ، ٣٠ × ٠ ، ٣٠ م)، أما سقف الحجرة، بني بطريقة العقادة (الأجر، الجص ، الروافد الحديدية)، لقد تم تسقيف الجزء الجنوبي الشرقي والجنوب الغربي من الحجرة بسقف مستوي وبارتفاع (٢٠ ، ٣م)، أما الجزء الشمالي الشرقي من الحجرة تم تسقيفه بقبة نصف كروية قليلة التدبب ترفع عن الأرضية بـ (٣٠ ، ٤م)، تغطي الضريح وتستند هذه القبة على أربع دعائم وبقياسات مختلفة، أما الطابق العلوي عبارة عن ثلاث غرف، شكل المرقد بصورة عامة اقرب إلى المستطيل، والسبب الفرق

بين أبعاد الضلعين الشرقي والغربي فهما غير متساويين في الطول، والمرقد يضم مجموعة من العناصر التخطيطية العمارية.

واجهه المرقد:

يطل مرقد السفير الرابع ﴿ ﷺ ﴾ من الجهة الجنوبية الغربية على شارع القبلاية بواجهة مستطيلة الشكل، يبلغ طول الواجهة الكلي (٦٩ ، ٨م)، وارتفاعها (٧٠ ، ٥م) بارتفاع الطابقين، يحدها من الجانبين محلات تجارية، وكذلك أمامها من الجهة المقابلة للمرقد، (لوح 4)، لها مدخل واحد يقع في الزاوية الجنوبية من المرقد، أبعاده (٧٠ ، ١ × ٢ ، ١٠م) يرتفع عن الشارع بـ (١٥،٠م)، ويسد فتحة المدخل باب مصنوع من الخشب ذي مصراعين، نقش على عضادات الباب من الداخل والخارج زخارف هندسية تمثلت بأقواس متصلة، يُوَطرها من الخارج دوائر تشبه حبات المسبحة، بينما زين مصراعي الباب بزخارف هندسية مثل المستطيلات والدوائر المتداخلة، يفتح الباب نحو الداخل، المصراع الأيمن متحرك، أما المصراع الأيسر ثابت، أبعاد كل مصراع (٨٥،٠ × ١٠ ، ٢م)، وقد غلفت الأسكفة والجزء الأسفل من المصراعين بقطعة من النحاس، تم تثبيتها بمسامير حديدية، للمحافظة عليه من الرطوبة والتآكل، وتعلو الباب نافذة مستطيلة الشكل، أبعادها (٤٠،٠ × ٧٠ ، ١م)، يغطيها زجاج اخضر اللون من الداخل، أما من الخارج يسد فتحة النافذة لوحة خشبية حفر فيها بخط الثلث كتابة تتضمن مرقد السفير الرابع علي بن محمد السمري (طاب ثراه) (لوح 5).

وتضم الواجهة نافذتين الأولى كبيرة تقع في الطابق الأرضي، أما الثانية فصغيرة وتقع في الطابق العلوي، والحجرة مبنية من الأجر والجص، وسمك الجدار في هذه الواجهة (٤٠ ، ٠م)، وقد غلف كافة أجزاء الواجهة بالبلاطات الخزفية (السيراميك).

في أعلى الواجهة الخارجية للضريح شريط زخرفي تمثل بزخارف نباتية، عبارة عن مراوح نخيلية ثنائية الفصوص، نفذت باللون الأصفر والأبيض على أرضية زرقاء فاتحة اللون تارة، وغامقة اللون تارة أخرى، يدنو هذه الزخرفة شريط كتابي على طول الواجهة كتب بخط الثلث باللون الأبيض على أرضية زقاء، جاء نصا : " بسم الله الرحمن الرحيم الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَالنَّجْمُ

وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) " (٢٨)، وهذا الشريط الكتابي محصور داخل إطارين عبارة عن خطوط مائلة باللون الأصفر والأسود (لوح 4).

يدنو هذا الشريط بلاطات خزفية، عليها أشكال هندسية مختلفة مثل الدوائر والمربعات وأطباق نجمية ذات ثمانية رؤوس، وبألوان زاهية مختلفة مثل اللون الأزرق والأخضر والأصفر، والأبيض والبرتقالي، وعلى يسار النافذة في الطابق العلوي زخرفة نباتية ذات مساحة مستطيلة الشكل، وبألوان متنوعة منها اللون الأبيض والأزرق الغامق والأزرق الفاتح والأخضر والأصفر والبرتقالي والوردي، تمثلت تلك الزخرفة بوردة مركزية رباعية الفصوص تحيط بها مجموعة أزهار مفصصة وأغصان ملتوية وأوراق رمحية ومراوح نخيلية ثنائية الفصوص محصورة داخل إطار أصفر اللون، وفي الأركان الأربعة أوراق رمحية باللون الأخضر تتوسطها وردة كاسية الشكل مثلت باللون الوردي والأصفر والأزرق والأبيض، وعلى يسار هذه الزخرفة كتب بخط الثلث باللون الأبيض على أرضية زرقاء دعاء الفرج جاء نصا: " اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة من ساعات الليل والنهار ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً اللهم صل على محمد وآل محمد " .

وعلى يسار هذا الدعاء زخرفة نباتية متناظرة مع التي قبلها، وعلى يسار هذه الزخرفة النباتية دعاء كتب بخط الثلث وباللون الأبيض على أرضية زرقاء جاء نصا: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد " .

ويدنو هذا الشريط الزخرفي الثاني شريط زخرفي كتابي ثالث بخط الثلث وباللون الأبيض على أرضية زرقاء جاء نصا: " الله ﷻ، محمد المصطفى، وعلي المرتضى، فاطمة الزهراء، حسن المجتبي، حسين الشهيد، علي السجاد، محمد الباقر، جعفر الصادق، موسى الكاظم، علي الرضا، محمد الجواد، علي الهادي، الحسن العسكري، المهدي المنتظر ﴿عج﴾ عليهم السلام " ، ووضعت بين تلك الأسماء الطاهرة زخرفة نباتية نفذت على أرضية

زرقاء فاتحة اللون، عبارة عن وردة رباعية الفصوص، ذات لون أصفر وبرتقالي، تحيط بها مجموعة من الأوراق الرمحية وباللون الأخضر (لوح 4).

أما بين المدخل والنافذة فقد جاءت كتابة بخط الثلث وباللون الأبيض على أرضية زرقاء ناصا: " بسم الله الرحمن الرحيم السلام على رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله السلام على أمير المؤمنين السلام على خديجة الكبرى أم المؤمنين السلام على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام على الحسن المجتبي والحسين الشهيد سيدا شباب أهل الجنة السلام على زين العابدين السلام على محمد بن علي الباقر السلام على جعفر بن محمد الصادق السلام على موسى بن جعفر الكاظم السلام على علي بن موسى الرضى السلام على محمد بن علي الجواد السلام على علي بن محمد الهادي السلام على الحسن بن علي العسكري السلام على الحجة المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف السلام عليك يا أبا الحسن علي بن محمد السمري أشهد أنك باب المولى أديت عنه وأديت إليه ما خالفته ولا خالفت عليه قمت خاصاً وانصرفت سابقاً جنتك عارفاً بالحق الذي أنت عليه وإنك ما خنت في التأدية والسفارة السلام عليك من باب ما أوسعك ومن سفير ما أسنك ما ثقة ما أمكنك أشهد أن الله اختصك بنوره حتى علنت الشخص عنه وأديت إليه جنتك مخلصاً بتوحيد الله وموالات أوليائه والبراءة من أعدائهم ومن الذين خالفوك يا حجه المولى وبك إليهم توجهي وبهم إلى الله توسلي ثم تدعو وتسال الله ما تحب تجب إن شاء الله ونسألکم الدعاء " .

وعلى يسار النافذة من الواجهة كتب بخط الثلث وباللون الأبيض على أرضية زرقاء جاءت: " بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك فأنتك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بإذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلأ الأرض جوراً ... " وهذا يُعد أحد توابع الإمام المهدي المنتظر ﴿عج﴾ وكان لما أدركه مرض الموت في نهاية الأمر سئل أن يوصي لغيره فقال: " لله أمر هو بالغه " وعلى يمين ويسار النافذة غلفت الواجهة لغاية أرضية الشارع ببلاطات (مرمر) باللون الأخضر المعرق باللون البني، أبعاد القطعة الواحدة (٣٠،٠ × ٦٠،٠م) (لوح 4).

حجرة الضريح: (مخطط ١)

تضم حجرة الضريح نافذة واحدة فقط مستطيلة الشكل، أبعادها (٥٠، ٥٠م × ٥٠، ٥٠م)، تطل على الشارع من خلال الضلع الجنوبي، صممت لغرض الإضاءة فضلاً عن القيام بطقوس الزيارة من الخارج، وترتفع عن الشارع بـ (٣٠،٠٠م)، يسد فتحة النافذة زجاج أخضر اللون، ثبت بواسطة قواطع خشبية تم تقسيمها إلى أشكال هندسية مختلفة، وقد وضعت في الجانبين والأعلى زوج من القضبان النحاسية، ويتوسط النافذة مشبك معدني مستطيل الشكل أبعاده (٧٥،٠ × ٨٥، ٨٥م)، مصنوع من النحاس، تمثل بمصبغات (مشبكات معدنية)، معمولة بشكل متقاطع تنتهي بمربعات، أما من داخل الحجرة فقد وضعت هذه النافذة داخل حنية، توجت هذه الحنية بعقد مدبب، ارتفاع الحنية (٤٥، ٤٥م)، وعمقها (٨٩،٠م)، ويعرض (٣٦، ٣٦م)، ومن الجدير بالذكر أن الحنية التي تقابلها في الضلع الشمالي الشرقي والتي تعلو الضريح تتشابه معها في ارتفاع العقد المدبب، ويسد الحنية لوح زجاجي أبعاده (٥٠، ١ × ٩٠، ٩٠م)، ويتوسط هذا اللوح باب زجاجي ذو طلاقة واحدة، ينفتح نحو الداخل أبعاده (٤٠،٠ × ٩٠،٠م) (لوح 6).

السلم : (مخطط ١)

يؤدي إلى الطابق العلوي سلم حلزوني مصنوع من الحديد مطلي باللون الأخضر، يقع في الزاوية الشمالية الشرقية من حجرة الضريح، ويدور باتجاه دوران عقارب الساعة، يحتوي السلم على (١٦) درجة مصنوعة من صفائح معدنية (جگر)، طول الدرجة (٧٠،٠م)، وترتفع الدرجة عن الأخرى بمقدار (٢٠،٠م) والدرجات مثلثة الشكل، وقد ثبتت الدرجات من الجهة المدببة بأنبوب حديد مجوف يتوسط الدرجات بقطر (١٥،٠م)، ارتفاع السلم (٤٠، ٤٠م)، وثبت سياج للسلم للاستناد عليه عند الصعود والنزول، ومنع سقوط الأشخاص، وينتهي السلم بصحن صغير على يمين الصاعد، وغرفة صغيرة على يسار الصاعد (لوح 7)، سنأتي على تفصيلهما لاحقاً في الطابق العلوي، ومن الجدير بالذكر أن السلالم الحلزونية تستخدم في الوحدات البنائية الصغيرة المساحة.

الدعامات: (مخطط ١)

لقد قام المعمار بإنشاء أربع دعامات مختلفة الأبعاد، الغاية منها لتكون أرجل للعقود وقاعدة إسناد لحمل القبة، فضلاً عن وظيفتها الرئيسية بإسناد الجدران، فالدعامة التي تقع في الضلع الشمالي أبعادها (٣٠،٠ × ٦٠،٠ × ٦٠،٠ م)، أما الدعامة التي تقع في الضلع الجنوبي أي على يسار المدخل فأبعادها (٩٤،٠ × ٩٤،٠ × ٦٠،٠ م)، والدعامة الثالثة ركنية تقع في الزاوية الشمالية من حجرة الضريح أي على يسار الضريح، أبعادها (٦٠،٠ × ٤٣،٠ م) وتقابلها دعامة أيضاً ركنية تقع في الزاوية الغربية من حجرة الضريح أبعادها (٨٩،٠ × ٤٣،٠ م) وترتفع تلك الدعامات عن أرضية الحجرة بـ (١٠،٠ م) وقد غلفت جدران وبدن الدعامات ببلاطات (المرمر) الأخضر اللون المعرق باللون البني.

ضريح السفير الرابع : (مخطط ١)

يقع ضريح السفير الرابع ﴿ ﷺ ﴾ في الضلع الشمالي من حجرة الضريح، وقد وضع الجزء الخلفي منه في دخلة تقع ضمن الجدار الشمالي الشرقي، أبعاد الدخلة (٦٠،٠ × ٩٥،٠ × ١،٢٥ م)، أما الضريح فهو مستطيل الشكل، أبعاده (٧٥ × ١ × ١ × ٨٦ م)، عليه مشبك مصنوع من مادة النحاس، يغطي الجزء الأسفل من جميع جهات الضريح قطعة من الخشب بعرض (٢٢،٠ م)، له مدخل يقع في الزاوية الجنوبية من الضريح، يسد فتحة المدخل باب ذو مصراعين يتوسطهما قطعة نحاسية تمتد على طول المصراع تعرف بـ (أنف الباب)، ينتهي من الأعلى بشكل كف إنسان مثقوب من وسطه لوضع قفل الباب، أبعاد كل مصراع (٣٥،٠ × ٨٠،٠ م)، يزين واجهة كل مصراع زخرفة نباتية عبارة عن مراوح نخيلية ثنائية وثلاثية الفصوص متصلة مع بعضها، ويتوسط كل مصراع شكل بيضوي محدب، زين بزخارف نباتية تمثلت بأغصان وورود مفصصة متناظرة وأوراق رمحية، ويعلو المدخل لوحة مستطيلة الشكل كتب على الجانب الأيمن منها " قال النبي (صلى الله عليه وآله) وسنة ١٣٧٩ هـ " ، أما على الجانب الأيسر، فقد كتب " علماء امتي كأنياء بني إسرائيل وسنة ١٩٦٠ م " ، ويؤطر الضريح من كافة الجوانب إطار من النحاس، ثبت بواسطة لواب معدنية، وقد زين هذا الإطار بزخارف نباتية تمثلت بأغصان ملتوية وفروع نباتية متنوعة وأوراق رمحية، فضلاً عن ورود متعددة الفصوص تارة وكاسية تارة أخرى

وبأشكال بديعة، وقد تداخلت الزخارف النباتية، ويضم داخل هذا الإطار النحاسي مصبغات (مشبكات معدنية)، والمصبغات في المشبك معمولة بشكل متقاطع، تمثلت بإشكال معدنية، معمولة من صفائح الفضة، تنتهي بشكل هندسي متمثلاً بمربعات وضعت بشكل مائل، تغطي الإطار المعدني بالكامل، ويعلو الإطار المعدني شريط زخرفي آخر، تمثل بمراوح نخيلية متصلة مع بعضها ومتعددة الفصوص (لوح 8)، وقد وضع داخل هذا الصندوق شاهد قبر، عبارة عن مرمرة مستطيلة الشكل، بيضاء اللون، كتب عليها بخط الثلث وباللون الأسود جاءت نصاً: " الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري ﴿ ﷺ ﴾ هو النائب الرابع للإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف كان الشيخ عالماً جليلاً ورعاً ومدة نيابته كانت ثلاث سنوات من سنة ٣٢٦ هجرية إلى وفاته في النصف من شعبان سنة ٣٢٩ هجرية".

مصلى النساء: (مخطط ١)

تضم حجرة ضريح السمري ﴿ ﷺ ﴾ حنية ذات مساحة صغيرة استخدمت مصلى للنساء، تقع هذه الحنية في الضلع الغربي من حجرة الضريح، توجت بعقد مدبب، أبعادها (٤٣ ، ٢٠ × ٢ ، ٢٠ × ٣ م)، أسدلت عليها ستارة من القماش، وقد غلفت الجدران الداخلية للحنية بالبلاطات (مرمر) ذات اللون الأخضر المعرق باللون البني أبعاد البلاطة (٣٠،٠٠ × ٦٠،٠٠ م) وبارتفاع (١٠ ، ٢ م)، (لوح 9)، ومن الجدير بالذكر أن العقد الذي يقابل هذه الحنية متشابه معه في الشكل والأبعاد.

جدران وسقف حجرة الضريح: (مخطط ١)

إن جدران حجرة ضريح السمري ﴿ ﷺ ﴾، غلفت من بداية الأرضية لغاية ارتفاع (١٠ ، ٢ م) ببلاطات (مرمر)، ذات لون أخضر معرق باللون البني، أبعاد البلاطة (٣٠،٠٠ × ٦٠،٠٠ م)، أما الجزء العلوي من الجدران لغاية السقف فمكسي بقطع من المرايا الصغيرة الحجم، وبقياسات وأشكال مختلفة شكلت بمجملها أشكال هندسية لم يتم ترتيبها بمستوى واحد، لزيادة الضوء والانعكاس، تمثلت بأطباق نجمية ومثلثات ومربعات ومعينات، فضلاً عن إكساء السقف المستوي من الحجرة وباطن القبة بقطع المرايا أسوة بجدران الحجرة، وكذلك قام المعمار بتحديد إطارات العقود التي تعلو الدعامات بقطع صغيرة من المرايا مثلثة

الشكل، لزيادة جمالية منظر الجدران والسقف، فضلاً عن رسم زخرفة نباتية في باطن العقد عبارة عن مروحة نخيلية ثنائية الفصوص وباللون الأسود، وقد دعمت هذه الحجرة من الداخل بأربع دعائم، أما القبة، فهي سقف الحجرة في الجزء الشمالي الشرقي ومنخفضة نسبياً ذات تقعر من الأسفل وتحذب من الأعلى، فهي نصف كروية من النوع الذي يعرف بالعرقچين، لا ترتفع بارتفاع الطابقين، تم تسوية هذا الجزء بالمواد البنائية، لإنشاء غرفة فوقها واستغلال المساحة، سوف نأتي على ذكرها في الطابق العلوي، والقبة قائمة على الدعائم الأربعة التي تحمل العقود، عقد مصلى النساء والعقد الذي يقع في الجهة المقابلة له، نصف دائري، يعلو العقد النصف دائري عقد مدبب، أما العقد الذي يقع فوق شبك الضريح والعقد المقابل له، فهو عقد مدبب الشكل، أي قام المعمار بعمل أربع عقود مدببة تستند أرجل العقود على الدعائم الأربعة، زينت المسافة المحصورة بين كل عقدين بالمقرنصات، قاعدتها العريضة نحو الأعلى ورأسها المدبب نحو الأسفل، غطي سطحها بالمرايا، وأن الغاية من المقرنص لتحويل الشكل المربع إلى مثن ثم إلى دائري لإقامة القبة، وقد تم تحديد القاعدة المستديرة للقبة بقطع من المرايا المثلثة الشكل، ذات لون أسود، ويتوسط القبة طبق نجمي ذي لون أسود، وتتدلى من مركز قمة القبة سلسلة تحمل ثريا جميلة المنظر .

الطابق العلوي: (مخطط ٢)

يتم الوصول إلى الطابق العلوي عن طريق سلم حلزوني تم شرح تفاصيله سابقاً، على يمين السلم فسحة صغيرة أبعادها (٧٠،٠ × ٧٥،٧٥ م)، أما على يسار السلم فتوجد غرفة صغيرة استخدمت للإدارة، أبعاد الغرفة (٥٠ ، ٢ × ٢٥ ، ٣ م)، وارتفاع السقف (١٠ ، ٢ م)، فتحت في الضلع الجنوبي من الغرفة نافذة مستطيلة الشكل، لغرض الإضاءة والتهوية، توجت بعقد نصف دائري، ويسد فتحة النافذة شبك ذو طلاقتين مصنوع من الخشب، الأيمن ثابت والأيسر متحرك وينفتح نحو الداخل، يتخللها ألواح الزجاج الشفاف، أبعاد الطلاقة (٥٥ ، ٠ × ٧٢،٠ م)، وتعلو هذه الغرفة غرفة أخرى متشابهة معها في التصميم والأبعاد، شيدت من السندويچ بنل، استعملت للأمين الخاص بإدارة المرقد، يمكن الصعود إليها عن طريق سلم صغير مصنوع من الحديد (جگر)، عبارة عن أربع درجات، أبعاد الدرجة (٢٥،٠

× ٥٠٠٠ × ١٢٠٠ م)، ويتقدم الصحن باتجاه الضلع الشمالي خمس درجات، أبعاد الدرجة (٧٠٠٠ × ٢٥٠٠ × ٢٥٠٠ م)، تؤدي هذه الدرجات إلى غرفة مستطيلة الشكل أبعادها (١٥٠، ٤ × ٥٩ م)، وارتفاع السقف فيها (٩٥، ٢ م)، وقد تم تغليف جدران وسقف الغرفة بالواح من الورق المقوى، ذو لون بني (لوح ١١٥)، وان ارتفاع هذه الدرجات جاء لغرض معالجة ارتفاع تحذب القبة من الأعلى والعمل على استغلال المساحة في الطابق العلوي بتسوية الأرضية لإنشاء الغرفة، وهذه الثلاث غرف مع الفسحة رصفت أرضيتها ببلاطات (مرمر) أبيض معرق باللون الأسود أبعاد البلاطة (٣٠٠٠ × ٣٠٠٠ م).

الاستنتاجات:

- من خلال الدراسة الميدانية التي أثمرت عن عدد من النتائج لموضوع البحث الموسوم (تخطيط وعمارة مرقد السفير الرابع - علي بن محمد السمري يمكن تلخيصها بالآتي:
- ١- إن السفير كان يعمل كواسطة بين الإمام المعصوم (عج) وبين عامة الناس لاستلام الأسئلة وإيصال الأجوبة.
 - ٢- إن السفير الرابع دفن في الجانب الشرقي من مدينة بغداد وبالتحديد بجانب الرصافة.
 - ٣- إن طول مدة الغيبة الصغرى (٧٤) سنة ونحن اليوم نعيش في فترة الغيبة الكبرى.
 - ٤- مرت على مرقد السفير الرابع ﴿ ﷺ ﴾ أعمال صيانة وترميم.
 - ٥- تم استعمال العقود المختلفة في البناء منها العقد المدبب والنصف دائري والمستقيم والمحور.
 - ٦- ضم المرقد العديد من الأعمدة والدعامات والأكتاف المتنوعة الأشكال والأحجام.
 - ٧- شاع أسلوب التماثل والتناظر في العديد من النوافذ والأبواب في أغلب أبنية المرقد المذكورة.
 - ٨- احتوى المرقد على قباب منبثحة ونصف كروية.
 - ٩- احتوى المرقد على نصوص كتابية بالخط العربي وبخطوط مختلفة ساد فيها خط الثلث.

- ١٠- مرقد السفير الرابع اتسم بالعناصر الزخرفية النباتية تمثلت بالأغصان والفروع والورود المفصصة والكاسية وأوراق رمحية ومراوح نخيلية ، أما الزخارف الهندسية فقد تمثلت بالمربعات والمثلثات والمستطيلات والدوائر والمعينات والأطباق النجمية فضلاً عن التلاعب بالأجر (الجف قيم).
- ١١- استعملت الحنايا في جدران المرقد وخاصة الخارجية.
- ١٢- الأجر والجص استخدم في بناء الجدران، أما السقوف فقد عملت من الخرسانة المسلحة والعقادة.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم .
١. ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ ، ج ٨، بيروت، ١٩٦٥م.
٢. ابن الصباغ، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي، (٨٥٥هـ / ١٤٧٥م)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، حققه ووثق أصوله وعلق عليه سامي الغريبي، ج ٢.
٣. ابن طاووس، علي بن موسى، (ت : ٦٤٦هـ / ١٢٦٦م)، بغداد، الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف، قم المقدسة، ١٩٧٩م .
٤. أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد، المجموع الرائق من أزهار الحقائق، كما ذكره - العلامة المجلسي في بحار الأنوار ، ج ١٠٢.
٥. أحمد بن إسحاق الأشعري القمي من رواة الشيعة في القرن الثالث الهجري، أدرك أربعة من أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾، إذ كان من أصحاب الإمام الجواد والإمام الهادي ﴿عليهما السلام﴾ ، وكان وكيل الإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾ في قم ، ومن الذين رأوا الإمام المهدي ﴿عج﴾ وهو صغير ، وقد ورد أنه عمل في فترة الغيبة الصغرى كمساعد للنائب الأول من النواب الأربعة، بنى أحمد بن إسحاق مسجداً في مدينة قم المقدسة بأمر من الإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾، ويعرف اليوم بمسجد الإمام الحسن العسكري ﴿عليه السلام﴾، وقبره في مدينة سربل ذهاب الإيرانية ، تم اخذ المعلومة بتاريخ ١٢ / ١ / ٢٠٢٣ م، <https://ar.wikishia.net/view>.
٦. الازيرجاوي، محمد جليل خلف، حياة السفراء الأربعة للإمام المهدي (عج)، ط ١، ايران قم المقدسة، ٢٠١٥م.

تخطيط وعمارة مرقد السفير الرابع - علي بن محمد السمري

٧. آل جعفر، زين العابدين موسى جعفر، الإيوان في العمارة العراقية حتى نهاية العصر العباسي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
٨. الآلوسي، محمود شكري، (ت : ١٣٠٤ هـ / ١٩٢٤ م)، تاريخ مساجد بغداد وآثارها، تهذيب: محمد بهجة الأثري، بغداد، ١٣٤٦ هـ.
٩. الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حقيقة السفارة المهدوية، الشؤون الفكرية والثقافية، بغداد، ١٤٣٣ هـ.
١٠. الأمانة العامة للمزارات الشيعية، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، إعداد شعبة البحوث والدراسات، السفراء الأربعة للإمام الحجة المنتظر «عج»، ط٢، تحقيق يوسف صاحب حمدان، المطبعة بغداد السعدون، ١٤٤٠ هـ نيسان ٢٠١٩ م.
١١. الشاهرودي، علي بن محمد بن إسماعيل النمازي، (ت : ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٣ م)، مستدرجات علم رجال الحديث، ط ١، ب . م، طباعة ١٤١٥ هـ، ج ٦.
١٢. بصمجي، فرج، (ت : ١٠٤٩ هـ / ١٩٨٧ م)، كنوز المتحف العراقي، وزارة الإعلام، مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٧٢ م.
١٣. تركي، نغم شاكر، مطارق الأبواب الإسلامية في العراق، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير، عام ٢٠٢١ م - ١٤٤٣ هـ.
١٤. النقرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني، نقد الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، من أعلام القرن الحادي عشر، ج ٣، ١٤١٨ هـ.
١٥. سليمان، عمر زين، البيوت التراثية في محلة السنك المربعة شارع الرشيد من سنة ١٩٠٠ - ١٩٥٨ دراسة ميدانية نماذج مختارة، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠٢١.
١٦. الجلاي، محمد حسين الحسيني، (ت : ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، السفراء الأربعة للإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، تحقيق رحيم الحسيني، ط١، كربلاء المقدسة، ١٤٣١ هـ.
١٧. حرز الدين، محمد حسين، (ت : ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م)، مرآة المعارف في تعيين مرآة العلويين والصحابة والتابعين والرواة والعلماء والأدباء والشعراء، ب . م، ب . ت، ج ٢.
١٨. حركة التأليف والصحافة والنشر في العراق، فتاوى لبعض كتاب العراق تنشرها مكتبة الخلاني العامة بمناسبة معرض الكتاب العراقي، مطبعة شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، بغداد، ١٤ - ٢١ نيسان ١٩٥٥.
١٩. الحلي، جمال الدين أبو منصور حسن بن سديد الدين يوسف بن المطهر، (ت : ٧٠٥ هـ / ١٣٢٥ م)، تحقيق جواد القيومي، ط ١، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، ب . م، ١٤١٧ هـ.

تخطيط وعمارة مرقد السفير الرابع - علي بن محمد السمري

٢٠. الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت، (ت : ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م)، معجم البلدان، ج ٥، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م.
٢١. حميد، انتصار أحمد حسن، مرقد الأئمة والأولياء والصالحين للفترة من ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م لغاية ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م، ط ١، ١٤٣٦ هـ، ٢٠١٥ م.
٢٢. الخزرجي، ضياء الدين، لمحات من حياة الإمام، سفراء المهدي بين الحقيقة والأوهام، دار الهادي للطباعة، بيروت، ٢٠٠٤ م.
٢٣. الخوئي، أبو القاسم الموسوي، (١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط ٥، ١٩٩٢ م، ج ٦.
٢٤. دائرة التراث العامة، يقع جامع القبلاية ضمن محلة رقم ١١٠ وحسب استمارة كشف الأبنية التراثية، المؤرخة في ٢٥/٣/١٩٨٦.
٢٥. الدراجي، حميد محمد حسن، (ت : ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، الأعمدة والتيجان في العمارة التراثية، ط ١، دار المرتضى، بغداد، ٢٠٠٧ م.
٢٦. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام، ج ٢٤.
٢٧. الراوندي، أبو الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن قطب الدين، (ت : ٥٧٣ هـ / ١١٩٣ م)، الخرائج والجرائح، ج ١.
٢٨. الريحاني، أمين، ملوك العرب، ج ١، مؤسسة هنداوي - المملكة المتحدة، ١٩٣٤.
٢٩. الزبيدي، صلاح الدين محسن زاير، الأبنية التراثية الشاخصة في مدينة العمارة دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٥ م.
٣٠. نصر الله، ميثم مرتضى، تخطيط وعمارة المراقد الدينية في مدينة كربلاء المقدسة حتى نهاية الفترة العثمانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٠ م.
٣١. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، (ت : ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)، تاريخ الخلفاء، جلد : ١، تحقيق حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز.
٣٢. الشاكري، حسين، (ت : ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٨ م)، الكشكول المبوب، ط ٥، ١٤١٨ هـ.
٣٣. الشفتي، أسد الله بن محمد باقر الموسوي، (ت : ١٢٦٠ هـ / ١٨٨٠ م) كتاب الغيبة في الإمام الثاني عشر القائم الحجة، تحقيق مهدي الشفتي، مؤسسة العروة الوثقى، ط ١، الباب الرابع في ذكر السفراء الأربعة، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
٣٤. الصدر، محمد بن محمد بن صادق، (ت : ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م)، كتاب تاريخ الغيبة الصغرى، ج ١.

تخطيط وعمارة مرقد السفير الرابع - علي بن محمد السمري

٣٥. الصدوق، أبي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (ت : ٣٨١ هـ / ٩٩١ م)، إكمال الدين وإتمام النعمة، باب ذكر التوقيعات عن الإمام المهدي (عج)، ج ٢، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، ١٩٧٠م.
٣٦. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، (ت : ٥٣٤ هـ / ١١٥٤ م)، الاحتجاج، ج ٢، ط ١، ١٣٨٠هـ.
٣٧. الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، (ت : ٤٦٠ هـ / ١٠٥٠ م)، كتاب الغيبة، تحقيق عباد الله الطهراني، على احمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية قم المقدسة، ١٤١١ هـ، ج ١.
٣٨. علي، فاروق محمد، طرز تخطيط المساجد السلجوقية واثرها في تخطيط المساجد العراقية، جامعة بغداد، كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، العدد ١٠٣ .
٣٩. العمري، ياسين بن خير الله الخطيب، (ت : ١٢٣٢ هـ / ١٨٥٢ م)، تاريخ محاسن بغداد، دار منشورات البصري، ١٩٦٨م.
٤٠. القرشي، باقر شريف، حياة الإمام المهدي عليه السلام، ج ١، ١٩٩٦م.
٤١. القمي، عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم (ت : ١٣٥٩ هـ / ١٩٧٩ م)، معروف باسم المحدث القمي، مفاتيح الجنان، قم المقدسة، ١٣٨٢هـ، ص ٥٦٥.
٤٢. الكليني، الكافي أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق، الأصول من الكافي، ج ١، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط ٥، ١٣٦٣ هـ.
٤٣. الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ج ٣.
٤٤. المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، (ت : ٤١٣ هـ / ١٠٣٣ م)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت، ج ٢ .
٤٥. المامقاني، عبد الله، (ت : ١٣٥١ هـ / ١٩٧١ م)، تنقيح المقال، ج ٢ .
٤٦. المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٣٤٩؛ الخزرجي، ضياء الدين، سفراء المهدي بين الحقيقة والأوهام، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
٤٧. مديرية وزارة العدل، مديرية التسجيل العقاري العامة، مديرية التسجيل العقاري في الرصافة الأولى، صورة قيد مبنى الضريح، ذي العدد ٤٧ في ٢٥ / ٣ / ٢٠١٣، رقم الجلد ١٨١، اسم المحلة ٣١٤ رأس الساقية.
٤٨. المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي ٢٨٣ (ت : ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م)، أثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، قم المقدسة، ١٣٨٤هـ، مجلد : ١.

تخطيط وعمارة مرقد السفير الرابع - علي بن محمد السمري

٤٩. مغنية، محمد جواد، (ت : ١٣٥٩هـ - ١٩٧٩ م)، الشيعة في الميزان، ط ٤.
٥٠. النجاشي، محمد علي الأبطحي الأصفهاني، تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، ج ٢، النجف الأشرف، مطبعة الآداب، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م.
٥١. الطائي، العزاوي، أياد عاشور حمزة، ثامر مظهر فهمي، التقنيات الحديثة في الجغرافية، ط ١، دار الجنات للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٣ م.
٥٢. النمازي، الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، مسألة: ٤٣٤٩، ج ٣، ١٤١٩ هـ.
٥٣. Levey . m . chemistry and chemical Technology in Ancient Mesopotamia, New York , 1959 . P , 168

الصور الجوية



صورة جوية رقم ١

لقطة لمرقد السفير الرابع - ٢٠٢٠

صورة القيد

نموذج رقم (٢٥) تسجيل عقاري

استمارة صورة السجل العقاري

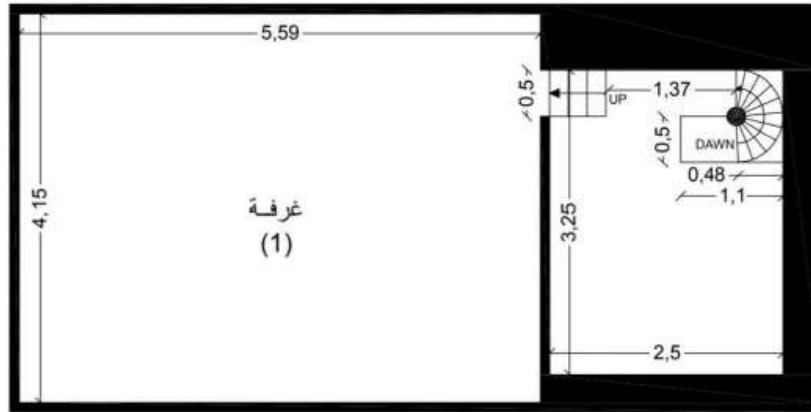
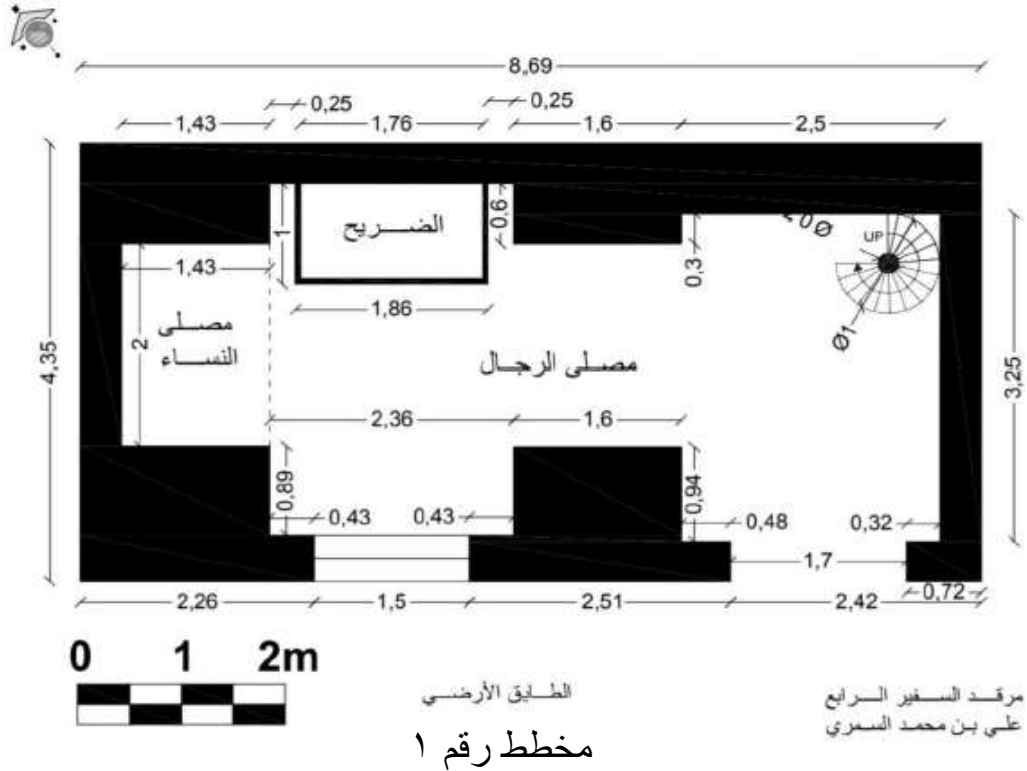
الجمهورية العراقية - الموصل

وزارة العدل
إدارة التسجيل العقاري العامة
مكتب التسجيل العقاري في الموصل

رقم الوثيقة	رقم الطابق	الشارع	الناحية	القضاء	المحافظة	وصف السجل العقاري الدائمي الدائمي		
						العدد	التاريخ	رقم الجند
						١٦	١٩٨٠	١٩
رقم الوثيقة	رقم الطابق	رقم المنطقة	رقم الباب	اسم المحلة	تسلسل العقار	العدد	التاريخ	رقم الجند
						٦	١٩٨٠	١٩
الملك او التمليك وتاريخه						ديوان - لوتف - لوتف		
جنس العقار						جانب لوتف		
التقسيمات								
نوع العقار والسكنى						الحدود		
مقتد								
حقوق الارتفاق والقرن								
وصف السجل العقاري الدائمي الدائمي			حكم المسند	تاريخ	اولئك	متر مربع	المساحة	
العدد	التاريخ	رقم الجند				١٧	٢٥	١٧
مأهية التسجيل ومستنداته						سجل لوتف		
اشارات التأمينات العينية والعجز ومواقع التسجيل								
ان هذه الصورة مطابقة لسجلها وقد استخرجت منها على طلب من التسجيل العقاري						القيمة		
واستوفي الرسم البالغ من التسجيل العقاري						المدل		
تاريخ الموقع						المنابع التابع للرسم		
						فلس		
						دينار		
						فلس		
						دينار		

صورة قيد رقم ١

المخطط



مخطط رقم ٢

الألواح



لوحة ١



لوحة ٢



لوح ٣



لوح ٤



لوحة ٥



لوحة ٦



لوح ٧



لوح ٨



لوح ٩



لوح ١٠

- (١) الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حقيقة السفارة المهدوية، الشؤون الفكرية والثقافية، بغداد، ١٤٣٣هـ، ص ٢٢.
- (٢) لفظة سمر وتشديد الميم موضع فيه نخل كثير وهو من أعمال كسكر من مناطق البصرة، أما الصيمري نسبة إلى صيمر كانت أسرة السمري تقيم فيها؛ معجم البلدان - الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ج ٣، ص ٢٤٦.
- (٣) النقرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني، نقد الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، من أعلام القرن الحادي عشر، ج ٣، ١٤١٨ هـ، ص ٢٩٦.
- (٤) الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، الغيبة، ٣٨٥ - ٤٦٠ هـ، تحقيق عباد الله الطهراني وعلى أحمد ناصح، ج ١، ١٤١١ هـ، ص ٤١٤.
- (٥) الراوندي، أبو الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن قطب الدين، (ت: ٥٧٣هـ / ١١٩٣م)، الخرائج والجرائح، ج ١، ص ٤٥١.
- (٦) المسعودي، علي بن الحسين، (ت: ٣٤٦ هـ / ٩٥٦ م)، إثبات الوصية، قم المقدسة، ج ١، ١٣٨٤هـ، ص ٢٥٥.
- (٧) ابن طاووس، علي، رضى الدين، مهج الدعوات و منهج العبادات مجلد ١، ١٤١١هـ، ص ٢٧٣.
- (٨) الخزرجي، سفراء المهدي بين الحقائق والأوهام، ص ٢٣٩.
- (٩) الازيرجاوي، محمد جليل، حياة السفراء الأربعة للإمام المهدي ﴿عج﴾، قم المقدسة، ط ١، ٢٠١٥م، ص ٢٠٩.
- (١٠) الصدر، محمد صادق، كتاب تاريخ الغيبة الصغرى، النجف الأشرف، ج ١، ص ٤١٣.
- (١١) الخزرجي، سفراء المهدي بين الحقائق والأوهام، ص ٢٤٠.
- (١٢) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، صححه وعلق عليه على أكبر الغفاري، ج ١، ١٤٠٥هـ، ص ٥٣١؛ الطبرسي، الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٩٧.
- (١٣) النجاشي، محمد على الأبطحي الأصفهاني، تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، ج ٢، النجف الأشرف، مطبعة الآداب، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م، ص ٣٧٢.
- (١٤) الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حقيقة السفارة المهدوية، الشؤون الفكرية والثقافية، ١٤٣٣هـ، ص ٢٢-٢٥؛ الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ج ١، ص ٥٤٤؛ العاملي، علي الكوراني، العتبة الحسينية المقدسة، تقديم محمد علي الحلو، كربلاء المقدسة، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

- (١٥) الصدر، محمد بن محمد بن صادق، (ت : ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م)، كتاب تاريخ الغيبة الصغرى، ج ١، ص ٤١٥.
- (١٦) حرز الدين، محمد، مرقد المعارف، ج ١، ص ٣٧٥؛ الطوسي، الغيبة، ج ١، ص ٤١٧.
- (١٧) الطبرسي، الاحتجاج، ج ٢، ط ١، ١٣٨٠ هـ، ص ٢٥٠ - ٢٥١؛ الطوسي، الغيبة، ج ١، ص ٤١٤.
- (١٨) بصمجي، فرج، كنوز المتحف العراقي، وزارة الأعلام، مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٧٢ م، ص ٧١.
- (١٩) الخزرجي، سفراء المهدي بين الحقائق والأوهام، ص ٢٤٤.
- (٢٠) الخزرجي، ضياء الدين، سفراء المهدي بين الحقيقة والأوهام، ط ١، ٢٠٠٤ م، ص ٢٣٦.
- (٢١) الصدوق، إكمال الدين وإتمام النعمة، ج ١، ص ١٨٩.
- (٢٢) الأمانة العامة للمزارات الشيعية، السفراء الأربعة للإمام الحجة المنتظر (عج)، ص ٤٣.
- (٢٣) الطوسي، الغيبة، مجلد ١، ص ٢٤٢.
- (٢٤) المامقاني، عبد الله، (ت : ١٣٥١ هـ / ١٩٧١ م)، تنقيح المقال، ج ٢، ص ٣٠٥.
- (٢٥) وزارة العدل، مديرية التسجيل العقاري العامة، مديرية التسجيل العقاري في الرصافة الأولى، صورة قيد مبنى الضريح، ذي العدد ٦ في / كانون الثاني / ٢٠٠٤، رقم الجلد ٢٢٣، تسلسل العقار ١٣٤٥، اسم المحلة باب الأغا.
- (٢٦) الآلوسي، محمود شكري، (ت : ١٣٠٤ هـ / ١٩٢٤ م)، تاريخ مساجد بغداد وآثارها، تهذيب: محمد بهجة الأثري، بغداد، ١٣٤٦ هـ، ص ٥٧.
- (٢٧) دائرة التراث العامة، يقع جامع القبلاية ضمن محلة رقم ١١٠ وحسب استمارة كشف الأبنية التراثية، المؤرخة في ١٩٨٦/٣/٢٥.
- (٢٨) سورة الرحمن الآية من ١ - ٧.